

## تفسير سورة يونس (2) تفسير الآيات 1-2 | الشيخ عبدالقادر

### شبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:03](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الف لام راء. تلك ايات الكتاب الحكيم في الليلة الفائتة تحدثت عن المناسبة بين اخر السورة المدنية السابقة وهي سورة التوبة - [00:00:24](#)

واول سورة يونس وهي مكية واشرت الى العقد الوثيق والرباط المحكم بين السورتين كأنهما مدنيتان او مكفيتان يعني اذا خرجت من جو سورة التوبة وبديت في سورة يونس ما احسست انك خرجت الى جو جديد بعيد عن جو جو السورة الاولى. مع ان هذا مدني وهذا - [00:00:46](#)

وبينهما اكثر من عشر سنوات او حداثر او اتناشر سنة من نزول هذه ونزولها وذكرت البارحة المراكز او القواعد الرئيسية في السور المكية وفي السور المدنية وان السور المكية تدور في فلك حقائق ثلاث اعلم انه لا اله الا الله واعلم ان محمدا رسول الله واعلم ان الساعة اتية - [00:01:12](#)

لا ريب فيها وهذه القواعد الثلاث جاء بها جميع النبيين والمرسلين من ادم الى محمد وقلت لن يفلح احد. لا فرض والاثناء ولا جماعة ولا امة ولا جيل الا اذا استمسك بهذه - [00:01:38](#)

وكل من فرط فيها دخل فيه الخراب والبوار والتبار والبلاء وكل شر ياتي به من كل جانب كل من قصر في هذه الحقائق ولا يمكن للانسان ان يؤمن جانبه ويأمن على عرضه الا اذا كان متوفر هذه الحقائق في المجتمع الذي يحيط به - [00:01:58](#)

لان اذا كان المجتمع يؤمن بهذه الحقائق ثلاث لا يعتدي عهد على احد ولا يعتدي احد على عرض احد. ولا يعتدي احد على دم احد ولا يعتدي على سواء كان هذا الشخص في برية وحده او في امة من احد. يعني لا يفترى لا - [00:02:17](#)

لا تفترق المسألة عنده بعد ان يكون في مجموع وان يكون فردا في برية او على قمة جبل لانه يرى ان الله يراه. ويطلع عليه لا تخفى عليه خافية من حركاته او سكناته - [00:02:32](#)

وبينت ان السور المدنية تدور في تنظيم الامة وعمل انظمتها وتشريعاتها. تشريعاتها العبادية وتشريعاتها في المعاملات. وتشريعاتها في الاخلاق سلوك وتعريف السعودية ما بعد في الحياة ولما بعد الممات من الفرائض والوصايا وغيرها من احكام الشريعة الاسلامية - [00:02:49](#)

هذا كله يأتي في الصور المدنية. وقد يكون بعضه في الصور المكية كما اشرت البارحة في في قوله وهو الذي انشأ جنات معروشات. عندما قال رأيت حقه يوم حصاده وهي مكة - [00:03:12](#)

وكذلك في قوله في سورة فصلت امين فصلت فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة وهم كافرون يندد عليهم بسبب الشرك وبأمرهم بالزكاة والطهارة. والعفاف وبذل بعض الاموال وبينت ان هذه السور المكية - [00:03:26](#)

ان سور القرآن بغض النظر عن كونها مكية ومدنية جاء فيها تسع وعشرون سورة مبدوءة بحرف مفرق. الحروف المفرقة اللي جت في في مبادئ سورة تسع عشر. وقلت هذا طبعا على تسعة وعشرين - [00:03:46](#)

طبعا التسعة وعشرين هذي الحروف الحروف المفارقة جاءت في تسع وعشرين سورة في تسع وعشرين اسورة مين يدري النبي

محمد؟ اني الف باء تاء جيم عددها تسعة وعشرين حرف - [00:04:01](#)

لان امي كما قال هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون ولما جاء

يكتب صحيفة المعاهدة بينه وبين اهل يوم الحديبية صحيفة المعاهدة - [00:04:21](#)

وقال للكاتب اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. قال سهيل ابن عمرو المحامي لا نكتب ذلك احنا ما نعرف ما الرحمان. قال من محمد

رسول قال ما نؤمن بانك رسول الله لو امنا بذلك ما صدقناك ولا قتلناك ولا - [00:04:48](#)

ارد عليك عن البيت قال لي علي محوكة قال لا امحو اثما لو قطعت امامه حيث اسم محمد رسول الله. هو الكاتب اللي يكتب للنبي

فعند عامة اهل العلم ان اخذ صحيفة نبي ومحي كلمة محمد رسول الله - [00:05:06](#)

وبعضهم يقول وكتب مكانها محمد بن عبدالله ولما جه الشيخ ابو الوليد احد ائمة الدنيا في المذهب ذاك راعي البخاري البادي ابو

الوليد البادي سليمان بن خلف لما قال النبي كتب هذه - [00:05:24](#)

جه مؤلفه كتاب في كفره بانه انكر القرآن لان القرآن ما كان يكفي. وقال لهم يا ناس اصل كون واحد يكتب حرف كاتب اذا كان الله

اللي انزل عليه القرآن العظيم المعجز. علمه هذا القرآن العظيم. ما يخليه يتصور هذه ويكتبها بهالشكل ده ولما قال قل - [00:05:46](#)

ان من قرأ بسم الله الف لام ميم حرف بكل حرف عشر حسنات الف عشر والياء الف عشر ولام عشر ومم حي اخر النبي محمد عليه

الصلاة والسلام فكوني يذكر تسعة تأتبه تسعة وعشرين سورة معنى هذا ما هو من عند محمد - [00:06:08](#)

انما هو من عند الحكيم العليم وكون الحروف الابدجية ابجد هوا تحط كلمة اخرها ثمانية وعشرين ما فيها لا ملك والحروف الثانية

اللي يجراها بعض العرب الف باتا تاء فيها لام الف في اخرها - [00:06:30](#)

بعضهم يقرأها وبعضها ما يقرأ الا مالك ويخليها ثمانية وعشرين مثل حروف فتأتي اربعناشر حرف من بين الثمانية وهي على النصف

تماما لو حطيت النصف هذا في كفة وحطيت الاربعناشر ثانية في كفها تراجعت تماما. ما في وحدة تنزل وحدة تطلع - [00:06:46](#)

لان الحروف الثمانية وعشرين لو لها ميزة لها طبائع الرخاوة الشدة السهولة البيوثة الجهر الهمس القلقلة هذي طبائع الحروب مبعثر

الخالق هذي فضائل الحروب في الاربعناشر حرف اللي جت في مبادئ السورة. وذكرت البارحة انها يجمعها قولك وعجيبة لما

جمعوها بهذا التفصيل - [00:07:05](#)

سر قاطع آآ نص نص قاطع حكيم له سر هذا كتاب الله هذا كتاب الله والنص الحكيم القاطع الذي لا يأتيه الريب ولا شك

من اي جهة كتاب لا ريب فيه. الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم زال كتاب لا ريب فيه - [00:07:33](#)

وله سر اسرة الكون كلها مطوية فيه اسباب سعادة الانس والجن ما طي فيه. اسباب رغد العيش مطوية فيه. اسباب الشقاوة يبينها

ويحذر منها. تبيان لكل شيء كما قال عز وجل. انزل لك كتاب تبيان لكل شيء - [00:07:59](#)

وقلت ان الحروف في اخر حديس البارحة ان الحروف كلام العرب جميع اساليب العرب منا يا البحر الاحمر الى الخليج العربي. ومن

عدن الى اذرعة بيسمونها درعة اللي هي حد الجزيرة من الشمال - [00:08:17](#)

اللي بعدها خارج من جزيرة العرب لان عمر لما عند موت النبي عليه السلام وكان يوصي في اخر في عند سكرات موته. الصلاة الصلاة.

وما ملكت ايمانكم اخرجوا الكفار من جزيرة العرب - [00:08:40](#)

لا يجتمع في جزيرة العرب ديننا. يقول النبي وهو في سكرات الموت لا يجتمع في جزيرة العرب دينان يقول النبي محمد صلوات الله

وسلامه. فعمر لما حدث اشتغل ابو بكر بحروب الردة. السنتين اللي عاشوا - [00:08:57](#)

رسول الله. واشتغل عمر ايضا ببعض الامور ولكنه قرر ان يخرج اليهود من جزيرة العرب فنفاهم الى الى الى درعا وما وراءها الى

بصرى نفاهم الى بصرى يعني بصرى خارجة عن الجزيرة هي الحد. هي الحد الشمالي بصرة والحد الجنوبي عدن والحد الغربي. بحر -

[00:09:14](#)

البحر الاحمر والحد الشرقي لجزيرة العرب الخليج العربي فاخرجهم من جزيرة الان لو جت كل واحد يتكلم في هذه الجزيرة قبل

بعثة النبي محمد من العرب الاقحاح الخلاصاء اهل اللغة واساطينها وفصحاؤها واهل اسرارها وعلماء فقهاء. لو سألت اي واحد منهم كم يتكون - [00:09:39](#)

الكلام العربي منحرف فيقول لك العالم البليغ اما تجي الكلمة على حرف واحد مثل نون صاد حرف واحد وتأتي على حرفين مثل حميم ياسين طه يأتي هذا وتأتي على ثلاثة احرف مثل الف لام ميم والف لام راء - [00:10:07](#)  
غطاء الف لام ميم والف لام راء. الف لام راء وهي كثيرة ويأتي على اربعة احرف الف لام ميم راء الف لام ميم صاد ويأتي على خمسة احرف كاف ها يا عين صاد - [00:10:39](#)

حا ميم عين سين قاف هذه لا يعرف لعربي تكلم باكثر من في كذبه كلمة باكثر من خمسة احرف. اذا جت كلمة على خمسة على اكثر من خمسة اعرف اصلية - [00:11:01](#)

كما هي عربية لو شفت كلمة او رأيت كلمة على اكثر من خمسة احرف ايقن بانها ليست عربية وانما معربة اعجمية. ما هي عربية صباح الاقل من من حرف ما يهوجي كلام العرب - [00:11:15](#)

هذه الحروف الاربعتاشر اللي وزعت على تسعة وعشرين سورة جاءت كما قلت بحرف واحد وبحرفين وبثلاثة وباربعة وبخمس. واشرت البارحة اشرت الى العجب عند كتابة المصحف للجماعة من اصحاب النبي محمد وعلى رأس زيد ابن ثابت رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:11:34](#)

لما كتبوا الف لام ميم كتبوها كلمة واحدة وراها فاصلة تدل على ان هذه اية مستقلة ولما كتبوا الف لام ميم حق ال عمران نفس الطريقة. صار اللي يعدون يعدونها اية مستقلة الف لام ميم - [00:12:04](#)

ولما راح لالف لام مصاد كتبها اية كتبت اية واحدة الف لام من صاد وبعدها دايرة تدل على انها اية ولما جا عند الف لام راء يونس اللي انا بديت فيها ما جعلها اية. حط عليها جيم - [00:12:21](#)

يعني الوقف جائز هنا لك الحق انك تقف ولاجل الحق انك تمشي. وصارت جزء اية والاية كلها الف لام راء تلك ايات الكتاب هذه اية. وبعدها بعد الحكيم علامة واحد يعني الاية الاولى من السورة - [00:12:37](#)

تيجي لالف لام راء الليود نفس الطريقة ما هي مفصولة من اللي بعدها؟ تيجي الف لام راء يوسف نفس الطريقة تيجي الف لام ميم راء وهي اربع حروف نفس الطريقة جزء من اية يعني لما كبرت وصارت تعرف تبني لا هي الجزء اية - [00:12:54](#)  
وكلها عليها الجيم ده الفاصلة تقول لها يعني ان شئت وقفت وان شئت تمشي وهذا طريقة الكوفيين عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. في عد الايات - [00:13:15](#)

اذا وجدت عندي كفها يعني صاد. بعد هذه طبعاً تجد الدوارة تدل على ان اية مستقلة طيب طه وهي حرفان اية مستقلة ما هي جزئية اي مع انه حرفين تأتي بعدها - [00:13:31](#)

بعدها بعد ماتين طه تأتي الى بعد ما تأت طه تأتي الى اول الشعراء قاسي من اية اللي بعدها اللي هي اول اول نمل. طه سين. جزء اية ما هي اية كاملة ما حطوا عليها الدوارة اللي بعدها. هذا اعجاز - [00:13:53](#)

وتفهم من الله لحفظ كتابه الذي قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وامش على بقية كل اللي فيها كلها جزء اية بعدها نون وقاف وصاد ما هي اية جزء اية - [00:14:19](#)

نجز اية صاد جزء اية ما حط بعدها اية. على عد الكوفيين طبعاً. اللي هو المصحف المتداول المطروح في مجمع الملك فهد هذا انتهينا من موضوع سر الحروب والاعجاز الالهي للعباد في تركيب هذه الحروب بهذه الطريقة وتركيب هالصور بهذه الطريقة -

[00:14:40](#)

باقي عندنا شي ملاحظة هل بعض العلماء قال اذا رأيت الاية في اولها حرف مفرق احكم بانها مكفية بعض العلماء يقول الدليل على ان السورة مكية ان كنت ما تعرف انك من المدني - [00:14:59](#)

الا جت مبدوءة بحرف مفرق من هذه الحروف المقطعة. ايقن بانها مكية. قلنا بس وقف شوية ان هذا الاستقراء اللي انت استقريته

ناقص لاني باجماع الناس سورة البقرة مدنية وفي اولها الف لام ميم. وباجماع الناس سورة ال عمران مدنية وفي اولها الف لام ميم. لكن الرد - [00:15:18](#)

اختلفوا فيه جماعة قالوا مدنية وجماعة قالوا مكية والمصحف حاطينها عندنا مدنية وفي اولها الف لام ميم راء قاعدينها مدنية هذا امر سهل امر سهل في قواعد معضوية عشان تعرف المجد من المدني ان قرأت سورة فيها ذكر القتال - [00:15:39](#) فالسورة مكية اه مدنية اذا قرئت سورة فيها ذكر القتال فاذا فهمتي اذا فيها الحاج فهي مدنية في هالحاجة يا مدنية ولذلك تقرا سورة الحج مدنية. مع انك لما تقرا مبادئها تقول الاية السورة ايها الناس. وغالبا يا ايها الناس تجي بالبكيات - [00:16:01](#) ويا ايها الذين امنوا تأتي بالمدينيات لكن البقرة اول نداء اول نداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلفه فدل على ان كلمة الاستشهاد على ان يا ايها الذين امنوا دليل على ان هذه السديد - [00:16:23](#)

دليل ما هو ما هو سديد بقي عندنا تفريق اخر هل السور المبدوءة بحرف مفرق؟ لها منهج هي متفقة مع بقية السور المكية اللي مفتوح سواء يعني عندك بس الزلزلة مكية. مكية. بقيات كثيرات - [00:16:38](#) مقياس كثير المكي كثير اكثر من عدد المدني. الاسوار التي اكثر لكن ما كلها اللي مبدوء منها بحبيها اكثر من مئة وكذا. والمبدوء منها بحرف من فرق تسعة فهل للمكي المبدوء بحرف مفرق - [00:17:07](#)

او المدني المبدوء بحرف مفرق مزية غير المزياي للسور اللي ما هي مبدوءة بحرف مفرق هل السورة المثل الف لام ميم البقر الف لام ميم ال عمران الف لام ميم صاد الاعراف. الف لام راء يونس وهكذا - [00:17:24](#) هل لها مزية قولها يعني هيولة في في الذكر. في الذكر وتتميز عن السور الاخرى اللي ما بدأت بهذا الابتداء؟ نعم نوحص لوحظ ان جميع السور المبدوءة بحرف مفرق يبدأ بعد الحرف المفرق اما مباشرة او بعد قليل بذكر القرآن. ثم يثوق اختلاف الناس - [00:17:46](#) على هذا القرآن والنبي الذي جاء بالقرآن ويبينوا ان منهم من امن به ومنهم من كفر وصد عنه ثم تكون النتيجة مع السياق اللي يذكره في القصة في القصة او القصص الوالد فيها عندما يبدي يختم السورة يعد بذكر القرآن - [00:18:18](#) كانه يجعله الختام الذكر افتتاح الخير والبر وختام المسك من كل صورة. سواء كان ذلك صراحة او كان ذلك ضمنا. مثلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:18:37](#)

الذين يؤمنون بالغيب يمدح المؤمنين الذين امنوا. ويذم الكافرين الذين كفروا سواء ويذكر المنافقين تبعاً للكافرين ويبين ما وبعدين يقولوا له يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خاف الذي ثم يذكر احوال الناس واحكام الناس وحاجات الناس في السياق - [00:19:01](#) عقائدية معاملات سلوك اموال. كلها كلها يذكرها في الثنايا هذي ان كانت محل ثم بعدين يختم بذكر القرآن كما بدأ به اولاً. يثني على القرآن في اخر السورة كما بدأ الحديث في - [00:19:21](#)

بالثناء عليه. فهنا قال في البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ولما جا يختم امن الرسول بما انزل اليه من ربه يعني بالقرآن امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه. طبعاً شيخهم شيخ الكتب كلها قرآن - [00:19:41](#)

المهيمن انزل الكتاب لتكون صديقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه. ان كتاب الله محمد مهيمن على كل الكتب السماوية السابقة المشايخ كلها لا شك ولا ريب. اوفى اوفى واشمل واكمل وادق ما فيها كلام - [00:20:07](#) لانه كتاب البقاء الابدي السرمدي. لانه كتاب ما جاء قابل للنسخ. كل الكتب اللي قبله قابلة للنسخ بقدر النبي اللي عايش فيها وبجدد الزمان اللي حتى يأتي رسول يغيب لكن هذا لا ينسق حتى ينسخ الليل والنهار والشمس والقمر والسماوات والارض - [00:20:23](#) تنتقل لآل عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه. وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان هو نفس الفكرة. وعندما يختم البقرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موت ويوم - [00:20:44](#) يوم القيامة يكون عليهم شيء. الى اخر الايات الايات اللي في سورة اللي في سورة ال عمران ينتقل بعدها لسورة الف لام ميم صاد. كتاب انزلنا كتاب انزل اليك فلا يكون. الف لام ميم صاد. الصورة الثالثة - [00:21:10](#)

كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. وفي اخرها عندك ختان واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ينتقل للصورة اللي انا بديت اقرا فيها الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم - [00:21:28](#)

وعندما يختم السورة عندما يختم السورة يأمر بالحظ على القرآن لا اله الا الله عندما يقول يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويرزقك بخير فلا رد لفضله. يصيبه الشيطان وهو الغفور الرحيم. قل يا الناس قد جاءكم الحق من ربكم. يعني القرآن والرسول - [00:21:48](#)

فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها وما نعيم واتبع ما يوحى اليك من ربك. واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكم وتنتقل من سورة ال عمران من سورة اه الرعد هذه الى سورة اه هود. الف لام راء كتاب احكم - [00:22:08](#)

اياته ثم فصلت من لدن حكيم قدير الا تعبدوا الا الله. ويذكر الانبياء وما عنوه من امهم وما لاقوا به من ما لكم من الازى والشدة؟ وكانت العاقبة للمتقين. ثم بعدها يختمها بذكر القرآن العظيم - [00:22:30](#)

ولولا ان يكون ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس وكلا نقص عليه بالقرآن هذا. نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكر - [00:22:50](#)

للمؤمن وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون وانتظروني ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبه وتوكل عليه وما غافل عنك يجي في يوسف الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:23:10](#)

ثم يذكر القرآن في اخر في ختام وهكذا جميع السور كاف يا عين صاد هذا ضمنا ذكر ربك عبدا ذكره في القرآن. ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا الى اخر السورة. ثم في اخر السورة يومنا - [00:23:27](#)

المتقين الى الرحمن وابدأ. ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا. وقالوا اتخذ الرحمن ولداه لقد جننتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن - [00:23:47](#)

ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عدا. لقد احصاهم واعدتهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. ان الذين امنوا سيجعلوا عملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. فانما يسرنا يعني القرآن بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قومك - [00:24:07](#)

جميع السور يعني لوحظ ان السور المكية المكية عامة تدور في الفلك. وهذه منها الا انها وحتى البقرة وان كانت مدنية كأنها دارت ذكرت احياء الميت عدة مرات حتى يقوعد في الناس ان الله قادر على احياء الموتى يوم القيامة لا يعجزه ولا - [00:24:27](#)

ايكرته ولا يتعبه ولا يثقل انما نفخة واحدة فاذا هم بالساهرة. على ظهر الارض ما تحتاج لاوقات فاذا نفخ الصور نفخة واحدة وحملت الانذار والجبال وهد كفاية واحدة وقعت الواقعة وانشقت الى اخر الايات - [00:24:51](#)

وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو باقي عندنا بعد هذا العرض ان نبدأ بتفسير الف لام راء كتاء تلك ايات الكتاب الحكيم احنا نعرف ان القرآن العظيم متشابه مثاني - [00:25:09](#)

متشابه مثاني هو قال في سورة او في اوائل سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة وبيننا ان المراد من المحكمات المتقنات - [00:25:29](#)

الظواهر الواضحات الجليات بمجرد ما تسمعا تعرف معناها اذا كنت من اهل اللغة لا تختلف ولا تشتبه ولا تضطرب هذا هو المحكم. المتشابه يكون اللفظ له معنيين او اكثر. يجي الي في قلبه - [00:25:50](#)

مرض يحمله على المعنى الفاسد واللي في قلبه ايمان يحمله على المعنى الصحيح وذكر القصة في اوائل سورة ال عمران. لما جاء وفد نصارى نجران الى النبي محمد في هذا المسجد الطاهر. واستأذنوا للدخول عليه واذن - [00:26:10](#)

لهم وكان رئيسهم السيد والعاقب فلما جلس عند النبي في المسجد عليه الصلاة والسلام قال اسلمنا قال اسلمنا قبلك قالت لك كذبتما بيقول له اسلمنا قال لك لسان طويل وادب قليل - [00:26:27](#)



وهذا احترام لهذا المقام الجلي كذبتم عشان دي الشموخ اللي عندهم نخطها تحت الارض ولا ما هو من دأبه عليه الصلاة والسلام ان يفاجئ لكن لما قال قال لهم اسلمه قال اسلمنا قبلك قال كذبتم - [00:26:46](#)

يمنعكم من الاسلام. ادعائكم لله ولدا واكلكم للخزير وعبادتكم للصليب قالوا يا محمد نبي النظره اليس فيما انزل اليك في عيسى وروح منه ما هو الرب انت تقول ان القرآن اللي علي نازل فيه وروح من علي عيسى - [00:27:06](#)

قال بلى في وروح منه. قال يكفيننا منك علي ان عيسى ولد الله استعملوا كلمة ميل للتبعيد علي ان عيسى بعد الله يعني ولده وجهل هؤلاء ان كلمة من في اللغة العربية تأتي حوالي تلتاشر معنى - [00:27:32](#)

واللي يحب يتأكد منها يراجع القاموس المحيط في اخر الجزء الرابع عند الكلام علي الحروف ومعانيها. عند سيأتي في كلمة ميم ويذكر معاني لها حوالي تلتاشر معنى تأتي لابتداء الغاي وتأتي للاسلامي وتأتي لبيان الجنس وتأتي للتبويض وتأتي للبدن في امور كثيرة - [00:27:51](#)

في قوله وروح منه لبيان الابتدائي الغايب. يعني عيسى راح من الارواح التي ابتداء الله خلقها كما اقتضى خلق العالمين اجمعين قالوا له هو بعد ربنا؟ فانزل الله هو الذي انزل هو النبي قال لهم من اهلكم - [00:28:14](#)

نزل حوالي اثنين وثمانين اية في هذه من اول السورة الى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منها بالخاسر من الخاسرين كتاباً فاما الذين في قلوبهم زي عنا ثالثاً ومن جاء من الى يوم القيامة يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء التأويل. صرفي عن حقيقته - [00:28:32](#)

التي نزل من اجلها اهل العلم والراسخون في اليمن يقولوا امنا كل من عند ربنا لا يختلف كلامه. ولا يتعارض ولا يتضارب ولا يتناقض ويردون متشابهها الى محكمه طب انت خدت من منه انه بعض. وقال لي عيسى بعد. ليش تنسى انما ان مسلاً يقول لهم ان مثل عيسى عند الله - [00:28:56](#)

مثل ادم ادم خلقه من تربى لا اب ولا ام وخلق عيسى من ام بلا اب وخالك حوا من اب بلا ام اخذت جزء من ضلع ادم وجعل منه حواء قال له كوني زوجا له - [00:29:21](#)

فافعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا رد ولا معقبا ولا يجده شيء ها فيقول لهم بعدين قال لهم تعالوا كل يا تعالوا الى كلمة سواء بينهم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئاً - [00:29:37](#)

طلبهم للمباهلة تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم يقول لي ونساءنا ونساءكم وانفسنا سم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين علي اني باكر في الصباح تأتي المباهلة النبي يجيب الحسن والحسين وفاطمة واهل بيته اللي في الدار. هذا الاقرب الناس له. ولا كل المؤمنين يفدونه بانفسهم واموالهم واعراضهم واهاليهم - [00:29:54](#)

ومثل ما قال ابو بكر والله يا ال محمد احب الي من ال ابي بكر والله لال محمد احب الي من الف. يعني فاطمة بنت النبي احب اليها من عائشة بنتي بوش - [00:30:29](#)

فاطمة بنت محمد احب الي ابن عائشة بنتي اللي يجي بعض الاخوات يقول لها انتم بتحبون ما تحبون فاطمة ولا ولا ابناؤ النبي ولا اهل واحنا كل يوم اذا جينا نصلي نقول له اللهم صل علي محمد وعلي - [00:30:40](#)

ال محمد كما قلنا حتى ننظمه معهم الصحابة لتسعة وانما من ضمن الصحابة في غير التشهد وعلي اله وصحبه فلما جاء في الصباح تشاوروا بالليل الجماعة الملاعين النصارى. فشاوروه بالليل وقال بعضهم البعض - [00:30:53](#)

انا اظن اننا لو باهنا محمد ما رجع منا واحد حي الى اهلنا فرفضوا ان يباهيوا رسول الله رفضوا خوفا علي انفسهم ان تنزل عليهم شيء من السماء يبيدهم من الارض امام المسلمين وامام النبي محمد - [00:31:12](#)

هذا طبعاً مثال لكن هذا طبعاً محكم بمعنى واضح جلي وهو اصول الاسلام وقواعده. ومتشابه يعني اللفظ جاء يحتمل معنيين اللي في قلبه خير يحمله علي المعنى الصحيح. واللي في قلبه شر يحمله علي المعنى الحين احنا نشوفه - [00:31:31](#)

في واحد تسمع منه كلمة يعني تحتمس واحد يسألني من يومين قال انا ماشي لقاني واحد يبغض اهل الدين قال لعنة الله علي

المنافقين فلما قلت له كيف تقول لي قال انا ما اعنيك - [00:31:52](#)

قلت له ينبغي لك ان تصدقه هي كلمة تحتل تسعة وتسعين في المية انه يعني كانه ما قالها الا قدامك. وواحد في المية انما هو انت.

فاحملها انت على الواحد اللي يغلب التسعة - [00:32:11](#)

فالمسلم اذا سمع من كلمة شر من احد عليه ولا على غيره؟ وقدر يحملها على واحد في المئة من محامل الذي يحملها على الخير لكن

اللي في قلبه ما راضي يغلب الواحد على تسعة وتسعين - [00:32:24](#)

هذا هو معنى محكم ومتشابه اللي جاء في قصة وجه الرسول قال ونزل فيه اثنين وتمانين اية من اول سورة ال عمران. لكن جاء في

القرآن انزل عليك كتابا متشابها مثاني - [00:32:39](#)

هذا غير المتشابه في سورة اه الزمر في سورة الزمر غير المتشابه في سورة ال عمران المتشابه في زومة في معناه يشبه بعضه بعضا

في الحسن والاتقان والصدق والبيان يعني لا يمكن كل ما تقرا واحدة من المتشابه فيها اعجاز طبعا - [00:32:54](#)

لان كونك تقرا اية انا ضربت امثلة كثيرة في محل هذا. قد تكون الاية في اول القرآن. والاية الثانية في اخرها متشابهتين. في اخر

القرآن بينهم عشرين سنة في النزول ولا تجد اي فارس لكن ضبطها - [00:33:20](#)

ضبطها انا قلت قد تفرق تشبه الاية مع الاية وتفرق في حرف واحد. انك لا تسمع الموتى فانك في الاية الاخرى فانك لا تسمع

الموتى انك لا تدمن غير ايه من غير فاء. والاية الثانية بعدها بالسورة اللي بعدها واحدة في النمل وواحدة في القصص فانك لا تسمع

الموتى - [00:33:38](#)

وحدة وحدة ما فيها. مثلا ان الله ربي وربكم فاعبدوه في سورة ال عمران وان الله ربي وربكم فاعبدوه في سورة في سورة مريم ان

الله ما فيها الواو ان الله هو ربي وربكم فاعبدوا هذا صراط مستقيم. لا فيها ما ترك منها ما فيها الواو اللي جاية في في الاية الثانية

ولا - [00:33:59](#)

وفيهما هو اللي هي تأكيد الضمير الفصل اللي لا جاء في الاية الاولى ولا في الثانية وهي كلها متشابهة. وبينهما حجاب وعلى الاعراف

رجال يعرفون كلا ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون. واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار. قالوا ربنا

لا تجعلنا مع - [00:34:24](#)

الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسماهم. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. اهؤلاء الذين اقسمتم لا

ينالون الرحمة لانه ادخلوا الجنة بما ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا ان ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا - [00:34:44](#)

انتم تحزنون. ما فيها كلمة اليوم ادخلوا الجنة هذه في الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. تلاقي اختها في اخر

سورة في اخر سورة الزخرف في او في سورة مريم فاختلف الاحزاب من بينهم. فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم. وفي سورة

الزخرف - [00:35:04](#)

اختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم. هناك عظيم وهذا اليم لكن بعدها يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض

المتقين يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون - [00:35:32](#)

ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحظر اليوم هنا ادخلوا الجنة قبلها. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم متشابه ايش لكن مين اللي

يضبط هذا؟ امي ما قرا ولا كتب ولا يستطيع احد من اهل مكة ولا من اي الدنيا ان يقول لا هو كان دارس في مدرسة - [00:35:53](#)

ولما حاول عجز الكفار عن لصق تهمة بلا السجون. ساحر؟ قال والله ما يعرف السحر. هم شهدوا الكفار قالوا والله ما اعرف كاهن قال

والله نعرف الكهن. كذاب وهذا طبعا كلمة كذاب سهلة يقولها كل واحد شو لبسها. لي حيلة فيما ينال وليس بالكذاب حيلة. من كان

يخلق - [00:36:16](#)

فيقول في حيلتي فيقول الشاعر هذا ينزل على النبي محمد وينظبط وينضبط ما هو كمبيوتر ما كانت الكمبيوتر وجدت ولو كانت

كمبيوتر ما استطاعت اخراجه بهذه الطريقة كم وكم تجد اخطاء عندما تدخل في الكمبيوتر منك انت لا من الكمبيوتر. وتلك

الكلمات - [00:36:39](#)

هذا هذه اعجاز مستقل. وهنا في الاية اللي بديت اقراها الليلة. انت تقرا مالي الف لام ميم في سورة البقرة. الف لام ميم والله في سورة الاعراف. الف لام ميم صاد في سورة العمران والف لام مسلسل عراق. تقراها كلها - [00:37:02](#) والاية ما ما فيها اشياء تزوج. لكن لما تقرأ اول اول يونس اللي انا اقراها ليلة. الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم وهنا قلت لك من شوية ان ما هي اية - [00:37:22](#)

انها جزء يعني كل الاية الف لام رأت كايات الكتاب الحكيم تقرأ في اول لقمان الف لام ميم وتلاقي وتلاقي دايرة تلك ايات الكتاب الحكيم. هي نفس الالفاظ بس هنا تغيرت الف لام ميم وهناك الف لام راء - [00:37:36](#) في بعد الف لام راو هناك الف لام ميم الف لام ميم وطبعا كلمة حكيم يوصف بها القرآن فلما حث عيسى من كفر ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم - [00:37:57](#)

عليك من الايات في سورة الرعد الحكيم كلمة حكيم سعيد افعل تأتي بمعنى فاعل وبمعنى سن المفعول يعني تأتي بمعنى هو نفسه حكيم. وتأتي بمعنى محكم. حكيم بمعنى محكم. يعني متقن شديد - [00:38:14](#) لا اضطراب ولا اختلاف ولا تناقض ولا حال من الاحواز هذا حكيم يأتي بمعنى يبزر الحكمة حكيم انت تقول على الطبيب حكيم كل الامم تقول على الطبيب حكيم لانه يعالج - [00:38:39](#)

الامراض العضوية في جسمك. الامراض الروحية الاخلاقية ما يقدر يعديها القبيل يعني في ناس عاملين في طبيب قلب مخصوص بالقلب هذا لا يستطيع ولا كل اطباء الجلوكوب في العالم ان ان يحسنوا مجرى مجرى القلب - [00:39:00](#) اخلاقي السلوكي انما يحسنوا عضلاته وضخ الدم وشرائبه وصماماته يعالجونها. لكن الاخلاق والسلوك اللطيفة الربانية اللي اودعها الله في القلب لا يستطيع اطباء الدنيا ان يعالجوها. الا سب الاسلام وطب القرآن بالاعتبار - [00:39:21](#)

على فاطر السماوات والارض والضراعة اليه ان ان يثبتنا بالقول الثابت والا يزيغ قلوبنا لان القلب اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء يا مقلب القلوب لا اله الا هو انا رب سواه - [00:39:41](#) كلمة حكيم تستعمل في المعنيين جميعا هو محكم متقن لن تجد فيه اضطرابا ولا تناقضا وهو حكيم يصف لك اسباب السلامة والروشته اللي يعفيها لك روشته ما هي مترددة روشته قطعية قطعية الشفاء مئة في المئة - [00:39:59](#)

يصفوا لك انا بضرب انا الليلة هذي استطيع بس اقرا الان ايات كلمة حكمة في معاني الفلاسفة اللي في اليونان وافلاطون كانوا يسمونه الحكماء ويطلقون عليهم يا حكيم او يا معلم - [00:40:26](#) حكيم او يا معلم وبعض الناس يفسر قوله تبارك وتعالى في اخر سورة غافر افلم يسيروا في الارض انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم؟ كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنه ما كانوا يكسبون. فلما جاءتهم رسلهم - [00:40:48](#)

في البينات فرحوا بما عندهم من العلم. يقول بعض الفلاسفة لما جاهم يم موسى وبم عيسى وبم هذول قالوا لا احنا نحتاج لعيسى وموسى واحنا عندنا الحكمة وعندنا فلما جاءتم فرحوا بما عندهم من العلم وعاق بهم ما كانوا يهتزون فلما رأوا بأسا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به - [00:41:08](#) فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسا. سنة الله التي قد خلت في عباده وقصر هنالك الكافرون الحكمة في اللغة العربية اصلها العدل والاحسان والفهم والفقه والفقه المعرفة المعرفة للاحكام الله وشرائع الله. ولذلك بيني وبين يؤتى الحكمة من يؤتى الحكمة فقد - [00:41:29](#)

اوتي خيرا كثيرا وما يتذكرون. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. انا بضرب للحكمة اللي اللي يببذرها القرآن تورشتات بعض الروشتات هذا طبعا لو قعدت هنا قايلة مئة سنة ماني بقادر نحفز بالقرآن علم ولا نقول كل اللي فيه - [00:42:03](#)

لان كلما تكرر ازدادت حلاوته وبان منه علم ما كان معروفا من قبل لا يخلق على كثرة الرد لا يبلى جديده ولا تفنى معانيه ولا تبيت. يقول وقضى ربك الا تعبدوا هذه من - [00:42:25](#)



وجايل ايضا في سورة البقرة اوتيت الحكمت فقد اوتي خيرا كثيرا وما يتذكره الا اولو الاباب لان اللي يبجي يوم القيامة ومعه ما معه توحيد الله في ربوبيته والوهيته واسمائه الحسنى لن يدخل باب الجنة - [00:42:43](#)

لو كان ابوه شيخ النبيين بل لو كان على طول من صلب نبي اهذا ولد نوح ما فيها كلام ما فيها كلام. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا. حطها في هذي روضة تانية - [00:43:02](#)

اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما امسك ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخض لهما جناح من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين عفورا واتي ذا القربى حقا - [00:43:21](#)

مجتمع متماسك. مجتمع مثالي. مجتمع معالي. نازل الوحي يعييه من السماوات العلى. مثل ما قال نور الله نور السماوات وقال في اخر الايات ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور اعمى وان كان يعيش اعمى القلب وان كان عيونه تشوف الشمس - [00:43:41](#)

ما يستفيد من من العين اللي ما لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يذكرون بها لا يتبعون بها. هم يسمعون ما يسمعون الا شر الخير ما يسمعون ولا يميلون الى جانب الحق بل يميلون دائما الى جانب الفساد - [00:44:01](#)

المدارس ما تخرج الا اذا كانت على هذا النهج. الجامعات ما تخرج سعداء الا اذا كانت على هذا المنهج الكليات لا ما تخرج شهداء الا اذا كانوا منغمسين في هذا المنهج - [00:44:17](#)

واسس القربى حقه والمسكين وابن السبيل لا تبذر تبذيرا. امسك اذن المبشرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. واما روضة جديدة واما تعرض عنه ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا - [00:44:29](#)

ولا تجعل ثعالب ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل الباص فتقع ملوما محصورا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:44:44](#)

نحن نرزقهم واياكم شف هنا قدم اللي هو رزقهم مقدم على رزقه ان قتلهم كان خطأ كبيرا. ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيل. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق - [00:45:01](#)

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسف القتل انه كان منصورا. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده. واوفوا بالعهد كل واحدة مستقلة واوفوا بالعهد. ان العهد كان مسؤولا. واوفوا الكيل اذا كلمتم. وجنوب القصاص المتقين. ذلك خير واحزن التقوى - [00:45:18](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم. مجتمع ما يشتغل بالترهات وبالشاعات وبالكاذب. مجتمع ما يقول الا الحق ولا ينطق الا بالصيف. ولا ولا يبني كلامه الا مثل الشمس. اللي على مسل الشمس. ولا تقف ما ليس لك بعلم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك - [00:45:38](#)

ولا تمش في الارض امور سهلة عند الناس. يعني امشي معتدل. لين. ما اقول متكسر متضعف. لا. ولكن بس لا تصير بس متعالي متغطرس ان كان عندك شوية قروش ولا عندك ثوب جديد ولا عندك مركبة جديد تتبته قدام الناس لا لان مرة واحد طلع بثوب يجره خيلاء - [00:45:58](#)

امر الله الارض فقسما به فهو يجلس فيها الى يوم القيامة. ولا تمش في الارض مرحا. انك يعني مختالا انت فاخر. انك لن تخرق الارض اضرب لمثل انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. كل ذلك كان سيئ عند ربك ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. اللي يقول هنا في القرآن - [00:46:18](#)

تلك ايات هذه من احكام القرآن. هذه ولا تجعل مع الله الها اخر فتقع فتلقى في جهنم ملوما مدحورا هذا مثال وقوله تلك ايات الكتاب الحكيم وفي اول لقمان الف لام ميم تلك ايات الحكيم ويقول سئلوه على - [00:46:38](#)

في كمان تروح عليك من الايات والذكر الحكيم هذا الحاكم. مبصر معالج مطبب يصلح البلاد والعباد والانس والارحام وكل ما علا على الارض. وهو محكم. فعش بمعنى مفعول محكم يعني متقن - [00:47:00](#)

اتحدى اي انسان يجيب يقول ايتين متعارضتين ان كنت تفهم في العلم فكرة وراجع كتب العلم ولا تكره كل ما هب ودات كل ما هب تفراه واحد يقول لي من يومين ان واحد - [00:47:17](#)

واحد يقول يسأل واحد يقول له ان النبي محمد دخل على خديجة وهي في سكرات الموت وقال لها وقال لها اما تكرهين انتم كذا تسلمين لي على ضراتك على على ذراتك وجاراتك في الدار الآخرة - [00:47:35](#)

من جراتك قال اسيا بنت مرة فرعون انت مزاحم ومريم بنت عمران وكليمة او حكيمة اخت موسى قالت بالرفاء والبنين والله انه كذب هو القطبي ذكره في اخر التمسيل. والله انه كذب. لان النبي محمد عليه السلام - [00:47:54](#)

عن ان يقول احد ل احد بالرفاء والبنين عند الزواج كانوا الجاهلية اذا سلم بعده صباح الخير. انعم صباحا ايها الطلل البالي. انعم صباحا. فابده الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وكان اهل الجاهلية اذا واحد يقولوا وبعض الجاهلين الان اذا صار عندهم قرود كثيرة بدوا يطلعوا قرود في الزواج ويكتبوا بالرفاء والبنين - [00:48:16](#)

ويجهلون نهى حبيب الله ورسوله. وما علموا انهم يغضبون الله بعضيائهم امر النبي محمد عند بارك الله لك وبارك عليك. وجمع بينكما في خير. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:48:41](#)

- [00:49:01](#)